

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة .
- هدف الدراسة .
- مشكلة الدراسة .
- فروض الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- إجراءات الدراسة .
- حدود الدراسة .
- منهج الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- تخطيط الدراسة .

الفصل الأول

١-١- مقدمة :

تعتبر التربية أداة لنمو الفرد وتنمية للمجتمع ، وهي موضوع المجتمعات سواء أكانت قديمة أم حديثة ، وتعتبر وسيلة لنقل الثقافة عبر الأجيال وبذلك يستمر المجتمع حضارياً كما يستمر بيولوجياً عن طريق التناسل ، وقد زاد الاهتمام بشئون التربية بسبب تزايد حجم المعرفة^(١) ومع التطور المعرفي ازداد وضوح وتميز كل علم أو مادة دراسية باتجاهاتها وخصائصها ونظامها الخاص ومهاراتها المختلفة ، ونظراً لذلك ظهرت الحاجة إلى الطرق الخاصة لتدريس كل مادة من المواد المختلفة ، فأتجهت الدراسات العديدة نحو البحث عن أفضل الطرق لتدريس كل مادة بما يتناسب مع طبيعتها الخاصة وتطورها ، وتبع ذلك اتجاهات جديدة في مجال التدريس ومهاراته ، وأهمها التركيز على دراسة سلوك المعلم داخل الفصل وإخضاعه للتحليل ، وظهرت مصطلحات تشير إلى أنماط محددة لهذا السلوك ، " معايير الأداء " " كفايات تعليمية " وغيرها^(٢).

وقضية توفير المعلم الكفاء من أهم القضايا الأساسية التي تنال قسماً وافراً من البحوث والدراسات التربوية في كثير من دول العالم ، لأنه يعتبر المحور الأساسي في العملية التربوية^(٣).

وظهرت حركة طموح في إعداد المعلم في السنوات الماضية عرفت باسم " إعداد المعلم القائم على إجادة الكفايات " " Competency - Based Teacher Education " وذلك لما شهده المجتمع الأمريكي في الستينات من اهتمام بالمعلم وضرورة إحداث تغييرات في برامج إعداداته ، واستجابت المؤسسات التعليمية لذلك ، فتم تمويل عشرة نماذج لبرامج إعداد معلمي الابتدائي وتعتبر الخطة الأولى للحركة^(٤) ، وتتلخص فكرتها في أن كفاية أداء المعلم تكون وفق محك محدد ، وهي الأساس في إعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة و أثناءها ، وتستند

(١) محمد عزت عبدالموجود : أمريكا عام ٢٠٠٠ ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٩٩٢ ، ص ١٣ .
(٢) أحمد الضوى سعد : دراسة تقييمية لإداء معلمي العلوم الدينية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة لتدريسها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٣م ، ص ٣٦ ، ٣٧ .
(٣) محمد صديق حمادة سليمان : " الوعي التربوي للمعلم والعوامل المؤثرة فيه " ، رسالة الخليج العربي ، العدد الواحد والعشرين ، المجلد السابع ، ص ١٢٧-١٣٩ .

(4) Grace , R . e : Historical and Philosophical Consideration " Competency-Based Teacher Education " , Brrifing 2 , ND(1976) , p.2.

الفكرة إلى افتراض إمكانية تحليل عملية التدريس الفعال إلى مجموعة من الكفايات وكلمها أجادها المعلم زاد احتمال أن يكون معلماً ناجحاً^(١) .

وأهم خصائص هذه الحركة تتمثل في التركيز على الأهداف ، تفريد مسؤولية المتعلم ، الاهتمام بالفروق الفردية ، التقويم الفردي ، التغذية الراجعة ، التكامل الفعال بين النظرية والتطبيق ، عدم اقتصار عملية التقويم على المعرفة بل على الأداء في المواقف الحقيقية للتدريس ، التغير في أدوار المعلم ، التوافق مع البرنامج^(٢) .

وتقسم الكفايات إلى مستويات أو أنواع وهي :

١- الكفايات المعرفية : Cognitive Competencies

وهي للمعلومات والعمليات المعرفية والقدرات العقلية والمهارات الفكرية اللازمة لأداء الفرد في جميع المجالات .

٢- الكفايات الوجدانية : Affective Competencies

وهي آراء الفرد واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسلوكه الوجداني.

٣- الكفايات الأدائية : Performance Competencies

وهي التي يظهرها الفرد ، وهي تُبنى على ما حصله من كفايات معرفية .

٤- الكفايات الإنتاجية : Consequence or Product Competencies

وتشير إلى أثر الكفايات السابقة في الميدان^(٣) .

كما تركز الكفايات التعليمية على دور المعلم كمرّبٍ ومعدّلٍ للسلوك وكمعالج كفاء، وتؤكد ضرورة استنباط مجموعة من الكفايات العامة والخاصة التي تؤهله لقيادة العملية التربوية ، وتصبح لديه الكفاية لمواكبة التطور في المعرفة وتنفيذ مهامه وتطوير مادته وطرق تدريسه^(٤) .

(١) سليمان الخضري الشيخ ، فوزي أحمد زاهر : " الكفاءات اللازمة للمعلم في قطر " ، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ، قطر، العدد الثالث ، ١٩٨١ ، ص ١٥ .

(2) Grace, R.e : (op.cit). P.2.

(٣) عبدالرحمن عبدالسلام حامد : الكفايات التعليمية : في القياس والتقويم واكتسابها بتعلم الذاتي ، ط ١ ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ ، ص ١٣ .

(4) Goodman. Gay: Competence in The management of Classroom Behavior An ethical Approach, Education, Vol 196. No. 3. (1986), pp. 389:398.

إن موضوع الكفايات التعليمية موضوع قديم حديث ، ظهر في السبعينات ، ولكن لا يزال موضوعاً متجدداً ، ففي وثيقة أمريكا عام ٢٠٠٠ جاء تأكيد أهمية الاهتمام بتنمية الكفايات سواء بالنسبة للطلاب أو العاملين في حقل التعليم لجميع الفئات، ويأتي هذا التأكيد لضمان تحسين مستوى الخريجين من المدارس الأمريكية وضمان نوعية العاملين في القطاعات التعليمية المختلفة ، وقد دعت الوثيقة إلى تدعيم مفهوم الكفايات Competence للخريجين أو العاملين في قطاعات العمل ، كما نادى الوثيقة بضرورة التركيز على كفاية المعلمين وأن الكفاية هي المحصلة النهائية للمعرفة^(١) .

وإذا كان تحديد الكفايات التعليمية يُعد أمراً مهماً وأساسياً بالنسبة للمعلمين بصفة عامة ، فإنه أكثر أهمية بالنسبة لمعلمي التربية الإسلامية لأن طبيعة تدريس التربية الإسلامية تختلف عن تدريس أي علم آخر ، انطلاقاً من أهمية الدور الذي يلعبه الدين الإسلامي في المجتمع العربي المسلم ، فهو ليس ديناً للمسجد فقط وإنما منهج متكامل للحياة ، ولا بد أن يكون له الدور الأساسي في تربية النشء وتكوين الشخصية المتكاملة من خلال تربيتهم روحياً وعقلياً واجتماعياً^(٢) .

وهنا يبرز تساؤلان :

- ١ - ما الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية والتي يجب أن تستخدم كمعيار للمعلم الكفء؟
- ٢ - ما مدى قدرة معلم التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر لتطبيق هذه الكفايات عملياً؟

٢-١- هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى : تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بدولة قطر ، وتقييم أداء معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر في ضوء هذه الكفايات .

(١) محمد عزت عبد الموجود : مرجع سابق ، ص ٦٠ .

(٢) علي احمد منكور : منهج تدريس العلوم الشرعية ، القاهرة ، دار الشواف ، ١٩٩١م ، ص ٦٠ .

٣-١- مشكلة الدراسة :

تحدد المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في التساؤلات التالية :

- ١ - ما الكفايات التعليمية الواجب توافرها في أداء معلم التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر ؟
- ٢ - ما مدى تحقق هذه الكفايات التعليمية لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر ؟
- ٣ - كيف يمكن تقويم وتحسين أداء معلم التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس هذه المادة .

٤-١- فروض الدراسة :

- ١- مجالات الكفايات العامة والخاصة نفس الأهمية التي يدركها كل من الموجهات والمعلمات.
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة (الموجهات - المعلمات) فيما يخص الكفايات العامة والخاصة لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية ؟
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة (الموجهات - المعلمات) طبقاً للتخصص (دراسات إسلامية - أخرى) فيما يخص الكفايات التعليمية العامة - الخاصة بمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية ؟
- ٤- لا توجد فروق دالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة (الموجهات - المعلمات) طبقاً لنوع المؤهل (تربوي - غير تربوي) فيما يخص الكفايات التعليمية العامة - الخاصة بمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية ؟
- ٥- لا توجد فروق دالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة (الموجهات - المعلمات) طبقاً لسنوات الخبرة (١-٣) ، (٤-٧) ، (٨-١٠) ، (أكثر من ١٠) فيما يخص الكفايات التعليمية العامة - الخاصة بمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية ؟
- ٦- تتوافر مجالات كل من الكفايات العامة والخاصة في تدريس فروع التربية الإسلامية (تلاوة القرآن الكريم ، تفسير القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، العقيدة ، الفقه ،

السيرة النبوية) لدى أفراد العينة من المعلمات كما يدركها الملاحظان ببطاقة الملاحظة.

١-٥- أهمية الدراسة :

يتفاوت الاهتمام بتدريس التربية الإسلامية في الدول العربية والإسلامية ، بينما تولي بعض الدول اهتماماً عظيماً على سبيل المثال : السعودية ، واليمن ، وقطر فإن هناك دولاً أخرى تولي اهتماماً أقل في تدريس التربية الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة ، مثل البحرين والعراق وليبيا ، في حين يقل هذا الاهتمام بشكل حاد في بعض الدول ، مثل سوريا وتونس والكويت ، وينعدم في تركيا ، كما هو موضح في الجدول (١-١) فواقع التدريس يحتاج إلى وقفة تحليلية لأسباب عديدة منها :

- ١- يعتبر أسلوب بعض المعلمين في تدريس التربية الإسلامية فاشلاً ، لأنه يعتمد على الوعظ والتلقين ولا يؤثر في نفوس التلاميذ ولا يجذبهم إلى الدرس .
- ٢- يمارس تدريس التربية الإسلامية في بعض مدارسنا العربية معلمون ومعلمات لم يعدوا لتدريس التربية الإسلامية وإنما لتدريس مواد وتخصصات أخرى ، والقدر الذي درسوه من الثقافة الدينية سواء في المدارس أو الجامعة لا يؤهلهم لتدريس هذه المادة ، كما أنهم لم يدرسوا طرق تدريس التربية الإسلامية .

والتأمل في مجتمعات المسلمين يلاحظ ظهور العديد من الأمراض الاجتماعية ، وهذا يدل على أن التربية بواقعها الحالي لم تنجح في تربية الشباب التربية الإسلامية الصحيحة ، وفي تكوين مجتمع إسلامي مثالي . ويؤكد محمد عبدالقادر " إن المدرسة العربية لو نجحت في أداء واجبها على الوجه الأكمل في تعليم الدين وغرس القيم الروحية ، والمبادئ الأخلاقية حيث يؤتى بالأطفال إليها كما يؤتى بالمواد الخام للمصنع ، لضماناً شاباً يتحلى بالقيم والمبادئ ، ويتصف بالأخلاق والسلوك القويم" (١) .

تدل البيانات الكمية الصادرة (جدول رقم ١-٢) عن وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في دولة قطر على أنه على الرغم من حدوث تطورات ملحوظة في مجال التعليم وبذل

(١) محمد عبدالقادر : طرق تعليم التربية الإسلامية ، ط ٥ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٦ م ، ص ٤٥،٤٤،٤٣ .

الكثير من الجهود لتحسين العملية التعليمية والارتقاء بها في السنوات الأخيرة فإن هناك كثيراً من أوجه الضعف والقصور في أداء المعلمين خاصة بالنسبة لمعلمي التربية الإسلامية ، وقد يرجع ذلك لما هو سائد في مدارسها من قيام الكثير من المعلمين والمعلمات غير التربويين بتدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية . انظر جدول (١-٣) .

كما يشيع في قطر أيضاً قيام الكثير من المدرسين غير المؤهلين من جميع التخصصات (لغة عربية ، علوم ، رياضيات...) بتدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية دون أي إعداد مسبق أو تخصص ، اعتماداً على الخبرة والاجتهادات الذاتية ، وكما أن المعلم يحتاج إلى المادة العلمية في مجال تخصصه ، يحتاج أيضاً إلى المناهج التربوية التي يستطيع من خلالها توصيل هذه المادة بأفضل الطرق وأسهلها .

جدول رقم (١-١) يوضح أسماء الدول وعدد حصص مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية

| اسم الدولة | البحرين | مصر | العراق | الأردن | الكويت | ليبيا | عمان | قطر | السعودية | موريتانيا | تونس | تركيا | اليمن |
|-----------------------|---------|-----|--------|--------|--------|-------|------|-----|----------|-----------|------|-------|-------|
| المرحلة | | | | | | | | | | | | | |
| الصف الأول الابتدائي | ١٢ | ٩ | ١٣ | ١١ | ٩ | ١٦ | ٢٠ | ٢٠ | ٣٢ | ٧ | ٩ | - | ٢٨ |
| الصف الرابع الابتدائي | ٧ | ٨ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ١٣ | ١٧ | ١٨ | ٣٠ | ١٠ | ٥ | ٧ | ٢٥ |

Educational Innovation, International Bureau of Education, UNESCO, Geneva, N 96, September 1998.

جدول رقم (٢-١) يوضح تطور الميزانية لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي

| السنة المالية | بند التوظيف | بند الخصومات | الإنشآت الثانوية | الإنشآت الرئيسية | المجموع |
|---------------|-------------|--------------|------------------|------------------|------------|
| ١٩٩١/٩٠ | ٧٣١٠٠٠٠٠٠ | ١٧٣٠٢٧١٠٠ | ٥٧٩٠٠٠٠ | ١٨٩٧٨١١٥ | ٩٢٨٧٩٥٢١٥ |
| ١٩٩٢/٩١ | ٧١٠٢٠٠٠٠٠ | ١٧٩٠٤١٦٥٠ | ٥٤٩٠٠٠٠ | ٢١٣٥٥٦١٨ | ٩١٦٠٨٧٢٦٨ |
| ١٩٩٣/٩٢ | ٧١٨٩٧٠٨٤١ | ١٧٦٥٤٥٥٠٠ | ١٠٠٨٠٠٠٠ | ٥١٦٠٩٤٣٣ | ٩٥٧٢٠٥٧٧٤ |
| ١٩٩٤/٩٣ | ٧١٠٠٠٠٠٠٠ | ١٨١٣٠٧٤٠٠ | ١٢١٧٥٠٠٠ | ٧٢٢٢٦٠٠٦ | ٩٧٥٨٠٨٤٠٦ |
| ١٩٩٥/٩٤ | ٦٤٨٩٦١٠٢٢ | ١٦٧٠٠٠٠٠٠ | ٨٠٠٠٠٠٠ | ٦٥٠٠٠٠٠٠٠ | ٨٨٨٩٦١٠٢٢ |
| ١٩٩٦/٩٥ | ٧٥٠٠٠٠٠٠٠ | ١٦٨١٢٦٦٠٠ | ١٠٩٢٥٠٠٠ | ٧٥٦٦٤٧١٥ | ١٠٠٤٧١٦٣١٥ |
| ١٩٩٧/٩٦ | ٩٥٧٨٣٦٤٧٩ | ١٩٤٩١١٢٠٠ | ١٤٤١٠٠٠٠ | ٤٨٥٢٤٤٦٩ | ١٢١٥٦٨٢١٤٨ |
| ١٩٩٨/٩٧ | ٩٣٠٠٠٠٠٠٠ | ٢٢٥٨٣٩٤٥٠ | ٢٠٨٨٥٠٠٠ | ٥٣٦٨٢٣١٠ | ١٢٢٠٤٠٦٧٦٠ |

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي : المكتب الفني للتطوير ، التقرير السنوي للإحصاء ١٩٩٧-١٩٩٨

جدول رقم (٣-١) يوضح عدد معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية تبعاً للمؤهل (تربوي - غير تربوي)

| العمل | جامعة أول أعلى | | | | | | | | | | أقل من الجامعة | | المجموع | | المجموع |
|----------------------|----------------|-----------|-----------|-----------|-------|-----------|-----------|-----------|-------|-----------|----------------|-----------|---------|--|---------|
| | تربوي | | غير تربوي | | تربوي | | غير تربوي | | قطرية | غير قطرية | قطرية | غير قطرية | | | |
| | قطرية | غير قطرية | قطرية | غير قطرية | قطرية | غير قطرية | قطرية | غير قطرية | | | | | | | |
| مدرسة العلوم الشرعية | ٨٣ | - | ٨٣ | ٢ | ٣٣ | - | ٩ | - | ٢٠٨ | ٢ | ٢١٠ | | | | |

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي ، التقرير السنوي ، ١٩٩٦

كما ترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة للجهات التالية :

- ١- جامعة قطر ممثلة في كلية التربية ، من أجل تصميم برامجها وفقاً للكفايات التعليمية اللازمة لإعداد معلم التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية ، المتفق عليها من قبل المتخصصين.
 - ٢- وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي لتبني كفايات محددة يمكن استخدامها كمعايير لقبول المعلمين الجدد وتقييمهم .
 - ٣- الجهات المسؤولة عن التدريب في وزارة التربية والتعليم العالي لاستخدامها كمنطلقات لتصميم البرامج التدريبية أثناء الخدمة لتطوير أداء المعلمين ومعالجة أوجه الضعف أو القصور فيه .
 - ٤- الإسهام في تطوير الإشراف والتوجيه التربوي لمادة التربية الإسلامية ، وجعلها أكثر موضوعية وتخصصاً ، باستخدام القائمة السابقة والتي تشمل كل فروع التربية الإسلامية .
- وتلبية لتوصيات بعض الندوات والدراسات التي دعت إلى ضرورة إجراء دراسة ميدانية حول معلم المرحلة الابتدائية بصفة عامة ، ومعلم التربية الإسلامية بصفة خاصة ، (الندوة التربوية حول دور معلم المرحلة الابتدائية)^(١) ، ودراسة وضحة السويدي^(٢) .
- ونظراً لندرة البحوث والدراسات المتخصصة في مجال الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية ، خاصة في دولة قطر تبرز مدى أهمية الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال .

(١) الهيئة العامة للشباب والرياضة : الندوة التربوية حول معلم الابتدائية ، دولة قطر ، ١٩٩٧ ، ص ٢٠١ .
 (٢) وضحة السويدي : منهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر ، ط١ ، قطر ، دار الثقافة ، ١٩٨٨ ، ص ٢١٢ .

١-٦- إجراءات الدراسة :

انطلاقاً من هدف الدراسة الحالية الذي يرمي إلى تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر وتقوم أداء معلم التربية الإسلامية على ضوء الكفايات التعليمية ، سوف تقوم الباحثة بالخطوات التالية لتحقيق هذا الهدف :

١ - إجراء مسح للبحوث والدراسات والكتابات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مجال تحديد الكفايات التعليمية اللازمة خاصة الدراسات التي تناولت معلمي التربية الإسلامية ، بهدف الاستفادة من نتائجها في التعرف على أساليب تقييم أداء المعلمين وبعض الكفايات التعليمية التي أشارت إليها والاستفادة من نتائجها وإجراءها في الدراسة الحالية .

٢ - دراسة طبيعة التربية الإسلامية من حيث المفهوم ، والخصائص ، وطرق التدريس ، ودراسة المنهج الخاص بالتربية الإسلامية بدولة قطر عموماً ، وطبيعة فروعها المختلفة وأهدافها ومحتواها وطرق تدريسها ووسائل تقييمها ، وكذلك التعرف على خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية بغية التعرف على علاقة التربية الإسلامية بالكفايات التعليمية اللازمة لتدريسها واشتقاق الكفايات المناسبة .

٣ - تصميم استبانة خاصة تحدد الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر معتمدة على الدراسات السابقة لقوائم الكفايات التعليمية ، وما تم التوصل إليه من كفايات من خلال دراسة مناهج التربية الإسلامية الخاصة بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر .

٤ - عرض قائمة الكفايات التعليمية في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في كل من المجالات التالية :

- التربية الإسلامية .
- المناهج وطرق التدريس في كل من جامعة قطر وجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وجامعة القاهرة .
- التوجيه التربوي .

ستقوم الباحثة بناء على توجيهات المحكمين بوضع قائمة الكفايات التعليمية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات اللازمة ، والتأكد من صدقها وثباتها .

- ٥ - توزيع عدد (٢١٠) من الاستبانات لمعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر من خلال إدارة تعليم البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي وكذلك عدد (٧٥) استبانة لموجهات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية .
- ٦ - إدخال بيانات ونتائج الاستبانة في الحاسب الآلي لتحليلها باستخدام برنامج SPSS
- ٧ - تصميم بطاقة ملاحظة لتقييم أداء معلمي التربية الإسلامية على ضوء الكفايات التي سيتم تحديدها والتأكد من صدقها وثباتها .
- ٨ - عرض بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المختصين في المجالات التالية :

- ١ - التربية الإسلامية .
- ٢ - المناهج وطرق التدريس .
- ٣ - القياس والتقويم التربوي .
- ٤ - تقييم أداء المعلم (التوجيه التربوي) .
- ٩ - إعداد الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة بناء على توجيهات المحكمين بعد إجراء التعديلات والإضافات اللازمة ، والتأكد من صدقها وثباتها .
- ١٠ - اختيار ملاحظ خارجي لمساعدة الباحثة في عملية تقييم أداء المعلمات واستخدام بطاقة الملاحظة .
- ١١ - الاجتماع بالملاحظ الذي يقع عليه الاختيار لتعريفه بنود بطاقة الملاحظة وتدريبه عليها .
- ١٢ - اختيار مجموعة من المدارس الابتدائية لتطبيق بطاقة الملاحظة عليها بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي .

- ١٣ - ملاحظة عدد (١٨) معلمة للتربية الإسلامية بواقع (٣) حصص لكل معلمة في الفروع المختلفة للتربية الإسلامية .
- ١٤ - إدخال البيانات والنتائج في الحاسب الآلي لتحليلها باستخدام برنامج SPSS .
- ١٥ - الإجابة عن أسئلة الدراسة ورصد النتائج وتفسيرها .
- ١٦ - إرسال خطابات شكر وتقدير لكل من ساهم في تسهيل إجراءات الدراسة وتطبيقها .

٧-١- حدود الدراسة :

- ١ - العينة المستخدمة فيها والتي تتألف من معلمي وموجهي التربية الإسلامية وسوف يراعى في اختيارهم أن تمثل فيهم فئات ثلاث : (تربويون ، غير تربويين ، متخصصون ، غير متخصصين ، خبرة تدريسية (١-٣) ، (٤-٧) ، (٨-١٠) ، (أكثر من ١٠ سنوات) .
- ٢ - العينة المستخدمة تقتصر على المعلمات فقط ، وذلك بسبب صعوبة تطبيق البطاقة على الذكور لظروف اجتماعية .
- ٣ - تقويم الأداء المهني لمعلم التربية الإسلامية بالإضافة إلى الأداء التخصصي داخل الحجرة الدراسية .

٨-١- منهج الدراسة :

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، ويعتبر ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي ، فهو يدرس ظواهر مختلفة مثل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، دراسة كيفية وكمية^(١) ، فهو يعتمد على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفا ، وبذلك يمكن الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة مع غيرها ، والوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي يدرس ، ولاستخدام الأسلوب الكمي لا بد من توافر أدوات قياس مناسبة يستطيع بواسطتها قياس الجوانب المختلفة لمشكلة البحث^(٢) .

(١) سامي عريفيج ، وآخرون : في مفاهيم البحث العلمي وأساليبه ، ط٢ ، عمان ، دار مجدلاوي ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٧ .
(٢) ذوقان عبيدات ، وآخرون : البحث العلمي : مفهومه ، أنواعه ، أساليبه ، عمان ، دار مجدلاوي ، ص ١٨٤ .

كما أن التقويم يمكن أن يأخذ صورتين عامتين : أولاهما الاهتمام بالمعلم وهنا يقيس متغيرات مختلفة مثل : الصوت ، المظهر ، الطرائق المميزة في السلوك ، العمل السيوري ، أسلوب الأسئلة، نشاط الصف ، استراتيجيات التدريس ، ثانيهما الاهتمام بتعلم المتعلم^(١) .

يمكن تعريف التقويم تعريفا مختصرا بأنه : " الحكم على قيمة البرامج التربوية ، ومخرجاتها ، وإجراءاتها ، وأهدافها ، أو فائدة الطرق الأخرى لتحقيق الأهداف الخاصة"^(٢) .

١-١٠-٢- أداء Performance :

" ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري ، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة ، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما " ^(٣) .

١-١٠-٣- التربية الإسلامية :

ويعرفها إبراهيم الشافعي وآخرون بأنها :

" تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووجدانيته تنشئة تبلغ أقصى ما تسمح إمكاناته وطاقاته حتى يصبح في الدنيا قادرا على فعل الخير لنفسه ولأمته وعلى خلافة الله في أرضه ، وجديرا في الآخرة برضى الله وثوابه "^(٤) .

كما أشار باحث آخر - يمكن أن يقال عن التربية الإسلامية - : " إنها أسلوب صناعة الإنسان وبناء المجتمع على أساس من وحدة العقيدة ، وقوة الفضيلة ، ومن ثم فهي ليست معارف تقدم للإنسان وحسب وليست معلومات يلم بها المتعلم فقط فكثيرا ما نرى أناسا يعرفون من الدنيا وعن الدين الكثير ، ولكنهم لا يمتلكون ما ينم عن خلق ديني ، ولكنها أسلوب لتربية الروح والجسد ، تربية العقل والوجدان "^(٥) .

(١) جابر عبد الحميد جابر : التعلم وتكنولوجيا التعليم ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٨ ، ص ٤١٦ .
(٢) رجاء محمود أبو علام : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط١ ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ١٩٩٨ ، ص ٢٧٥ .
(٣) احمد حسين اللقاني : مرجع سابق ، ص ١٠ .
(٤) ابراهيم محمد الشافعي ، وآخرون : المنهج المدرسي من منظور جديد ، ط١ ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ١٩٩٦ ، ص ٣٧ .
(٥) محمد صلاح الدين على مجاور : تدريس التربية الإسلامية : أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط٥ ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٩٤ ، ص ٣٠،٢٩ .

١-١٠-٤- الكفاية التعليمية Educational Competency :

فيما يلي عرض لعدد من تعريفات الكفاية التعليمية :

يعرفها كل من " هوستون وهاوسام " (Houston and Howsam) بأنها : امتلاك المعارف والمهارات والقدرات المطلوبة ، كالمقدرة على العمل كما أنها مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوار الفرد المتعددة^(١) .

ويعرف أحمد اللقاني وآخرون الكفاية التعليمية بأنها : " مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطالب نتيجة إعدادة في برنامج تعليمي معين توجه سلوكه وترتقي في أدائه إلى مستوى من التمكن يمكنه من ممارسة مهنته بسهولة ويسر "^(٢) .

ويعرفها توفيق مرعي بأنها : " المقدرة على شيء بكفاءة وفعالية ، وبمستوى معين من الأداء "^(٣) .

ويفرق عبد الرحمن عبد السلام حامد بين المهارة والكفاءة فيذكر أن المهارة هي : " السهولة والدقة ، والإتقان ، والاقتصاد في الوقت والجهد في أداء عمل معين يؤديه الفرد أما الكفاية فتستخدم للدلالة على مستوى الانجاز في العمل " ويرى أن هناك تداخلاً بين الكفاية والمهارة^(٤) .

ويعرف حسن شحاته الكفايات بأنها : " مجموعة المعارف والمعتقدات والاتجاهات والمهارات التي يتمكن فيها المعلم ، وتتضمن نوعية من القدرات هما التمكن الأكاديمي والأداء المهني فإذا امتلك المعلم هذه الكفايات صار معلماً كافياً أي كفاً ، والكفايات النوعية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية تنتظم في الكفايات الأكاديمية ، والمهنية ، والثقافية ، والشخصية "^(٥) .

(1) Houston, W.Robent and Howsam: Compenty Based Teacher Education, Chicago: Progress Problems and Prospect Science, Research Associates. (1972). P.3.

(٢) احمد حسين اللقاني : مرجع سابق ، ص ١٤٧ .

(٣) توفيق مرعي : الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، ط١ ، الاردن ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣ ، ص٢٥ .

(٤) عبدالرحمن عبدالسلام حامد : مرجع سابق ، ص ١٣ .

(٥) حسن شحاته : تعليم الدين الإسلامي : بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٦ ، ص ٣٥٨ .

ويشير محمود الناقة إلى أن الاختلاف في تعريف الكفاية غير حقيقي ، لأن البعض عرفها في شكلها الكامن " Concept " فهي إمكانية القيام بالعمل ، والبعض عرفها في شكلها الظاهر عملية " Process " فهي الأداء الفعلي للعمل^(١) .

وتعرف الكفاية إجرائياً في هذه الدراسة على أنها : إنجاز العمل بشكل جيد في وقت مناسب سواء كان هذا العمل فكراً أو سلوكاً أو شعوراً .

١١-١ - تخطيط الدراسة :

سوف يتم تحقيق أهداف هذه الدراسة من خلال الفصول التالية :

١ - الفصل الأول :

الإطار العام للدراسة ويشتمل على :

مقدمة - هدف الدراسة - مشكلة الدراسة - فروض الدراسة - أهمية الدراسة - حدود الدراسة - منهج الدراسة - أدوات الدراسة - مصطلحات الدراسة - تخطيط الدراسة .

٢ - الفصل الثاني :

الإطار النظري للدراسة :

استعراض الدراسات والبحوث العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة بهدف تحديد مكانة هذه الدراسة من تلك الدراسات وتوضيح الفروق بينها وبين الدراسة الحالية .

٣ - الفصل الثالث :

الأساس النظري للدراسة ويشتمل على :

- طبيعة التربية الإسلامية ، مفهومها وخصائصها ، وأسلوبها .
- اتجاهات حديثة في تدريس التربية الإسلامية ، تلاوة القرآن الكريم ، تفسير القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، العقيدة ، الفقه ، السيرة النبوية .
- طبيعة المجتمع القطري .

(١) محمود كامل الناقة : البرنامج التعليمي القائم على الكفاءات : أسسه وإجراءاته ، القاهرة ، شركة مطابع الطوبجي التجارية ، ١٩٨٧م ، ص ١٢ .

- واقع منهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر ، الأهداف ، المحتوى ، الطرق ، والوسائل التعليمية ، التقويم .
- خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية .

٤ - الفصل الرابع :

أدوات الدراسة وإجراءاتها :

- بناء استبانة وتطبيقها ، تشتمل على الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر وتشمل الكفايات العامة والخاصة لتدريس فروع التربية الإسلامية المختلفة ، تلاوة القرآن الكريم ، تفسير القرآن الكريم ، الحديث الشريف ، العقيدة ، الفقه ، السيرة النبوية .
- بناء بطاقة الملاحظة وتطبيقها .

٥ - الفصل الخامس :

عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها .

٦ - الفصل السادس :

الخلاصة والتوصيات .